AYA SOFYA 3527

العادلي الزعيمي الكافلي للمهدي المسيدي الدخري السهمابي
نايب السلطنه الشريفه بالمملكه الطرابلسيه والحصون المحروسه
ضاعف الله نعمته من جهته من يتق اليه لاوراد الاراضي المذكوره
وتحديدها وسلمها لاميه المساجد المذكوره وفصلها عن اراضي
المقطعين ونعمل بذلك اوراق وعلد بالديوان المعمور حتي لا
يبقي لاحد من المقطعين فيها كلام ويبادي في المقطعين ه
واهل البلاد المذكوره رصوص مارسمنا به في ذلك
وكذلك رسمنا ايضا بمنع الضيريه الدلورس من الخطاب
وان لا يمكنوا بعد ورود مرسومنا هذا من الخطاب جمله كافيه
وتوجه الشهاده علي اكابرهم ومشايخ واهم بان لا يعود احد
الي الظاهر فليعتقد بالخطاب ومن يظاهر به وليد اشد معاقبه
فليعتقد مراسمنا الشريفه ولا يعدل عن شي منها ولتحي المملكه
الطرابلسيه محري بقيه الممالك المحروسه في عدم الظاهر
بالمنكرات ويعتقبه اتيان الفواحش واقامة شعاير الدين
القويم فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه علي الذين يبدلونه
ان الله سميع عليم والاعتماد علي الخط الشريف اعلاه
انتهي بيا الله عز وجل كتب في السابع من شوال سنه سبع عشره

وسبعمايه

وسبعمايه حسب المرسوم الشريف ه
الحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ومنه نقلت وقد كانت
كتبت فتيا في امر الضيريه وبصمت اعتقادهم وما هم
عليه واجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين ابن تيميه وقد
رايت ان اذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضع لما في
ذلك بيان من يعتقد هذه الطايفه الملعونه والتي كتب هذه
الفتيا التي هي لشهاب الدين احمد ابن محمود ابن مري الشافعي
ونسختها بعد البسمله ه

ما تقول الساده العلما ايمه الدين رضي الله عنهم اجمعين
واعانهم علي اظهار الحق المبين واحوال الشعب
المبطلين في الضيريه الغايبين باستحلال الخمر وتناسخ الارواح
وقدم العالم وانكار البعث والنشور والجنه والنار
في غير الحياة الدنيا وبيان الصلوات الخمس عيانا ه
عن خمسه اشياء وهي علي وحسن وحسين
ومحسن وفاطمه فذكر هذه الاسماء الخمسه علي رايهم
يجزيهم عن الغسل من الجنابه والوضو وبقيه شروط الصلوات

وواجباتها وبان الصيام عندهم عبارة عن اسم لانسان رجلا
ولانسان امراة بعدونهم في كتبهم ويضيق هذا الموضع عن ايرادهم
وبان الهمر التي خلق السموات والارض وهو علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه فهو عندهم الاله في السما والامام في الارض
وكانت الحكمة في ظهور الاصوات بهذا الناسوت علي رايهم
انه يوشع خلقه وعباده ليعلموه كيف يعرفونه ويعبدونه
وبان الصوري عندهم الابصر بصيرا مومنا كالسونه ويشبهون
معه الحمر ويطيعونهم علي اسرارهم ويزوجونه من نسايهم حتى كان
يعلمه وحقيقة الخطاب عندهم ان يعلموه علي كتمان دينه
ومعرفة مشيخه واكابر اهل دولته مذهبه وعلي ان لا يصح مسلما
ولا عين الا من كان من اهل دينه وعلي ان يعرف ربه وامامه
بطهور في الدوار وادوار فيعرف انتقال الاسم والمعني
في كل حين وزمان والاسم عندهم في اول الناس ادم
والمعني شيث والاسم هو يعقوب والمعني يوسف ويستدلون
علي هذه الصور كما ين عمون بما في القران العزيز حكايه عن يعقوب
ويوسف عليهما السلام فيقولون اما يعقوب فانه كان
الاسم فما قدر ان يتعدي منزلته فقال سوف استغفر لكم ربي

واما يوسف فانه كان المعني المطلوب فقال لا تثريب عليكم اليوم
فلم يعلق الامر بغيره لانه علم انه هو الاله المتصرف ويحلون عيسى
هو الاسم ويوشع هو المعني ويقولون بوشع ردت له الشمس
لما امرها فاطاعت امره وهل ترد الشمس الا لربها ويجعلون
سليمن هو الاسم واصف هو المعني ويقولون سليمن عجز عن
احضار عرش بلقيس وقدر عليه اصف لان سليمن كان
الصوره واصف كان المعني القادر المقتدر وقد قال قايلهم
هابيل سام يوسف يوشع اصف شمعون الصفا مريم
ويعدون الانبيا والمرسلين واحدا واحدا علي هذا النمط الي زمن
رسول الله صلي الله عليه وسلم فيقولون محمد هو الاسم وعلي هو المعني
ويوصلون العدد علي هذا الترتيب في كل زمان الي وقتنا هذا
فمن حقيقة الخطاب والدين عندهم ان يعلم ان عليا هو الرب وان
محمدا هو الحجاب وان سليمن هو الباب واشد تلبيس الكافر
رؤسهم وفضلايهم لنفسه في شهور سنة سبعماية فقال
اشهد ان لا اله الا احد الاسرع السطس
ولا حجاب عليه الا محمد الصادق الامين
ولا طريق اليه الا سليمن ذو الثقن المتين

ويقولون ان دلك علي هدا التر تيب لم يزل ولا يزال وكدلك
الخمسة الايتام والاثنا عشر نقيبا واسماهم مشهور عندهم
ومعلوم من كسهم الخبيثه وانهم لا يبدلون يطهرون مع الرب
والحجاب والباب في كل دور ودور ابدا سرمدا علي الدوام والاستمرار
ويقولون ان ابليس الا بالسنه هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وملاه
في دينه الابليسه ابو بكر ثم عثمان رضي الله عنهم اجمعين وشرفهم
واعلا رتبهم علي اقوال الملحدين وانحال انواع العالين والمفسدين
فلا يزالون موجودون في كل وقت دايما حسبما ذكر من التر تيب
ولمذاهبهم الفاسده شعب وتفاصيل توجع الي هده الاصول
المذكوره وهده الطايفه الملعونه استولت علي جانب كبير
من بلاد الشام فهم معروفون مشهورون بتلك الديار بهدا المذهب
وقد عرفت احوالهم كل من خالطهم وعرفهم من عملاء المسلمين
وعلمايهم ومن عامة الناس ايضا في هذا الزمان لان احوالهم
كانت مستورة عن اكثر الناس وقت استيلاء الفرنج علي البلاد
الساحليه فلما جات بلاد الاسلام انكشف حالهم وظهر ضلالهم
والابتلاء بهم كثير جدا فهل يجوز للمسلمين ان يزوجوهم او
يتزوج منهم او يحل اكل ذبايحهم والحاله هذه ام لا وما

حكم

حكم الجبن المعمول من انفحة وذبيحتهم وملابسهم
وهل يجوز دفنهم بين المسلمين ام لا وهل يجوز استخدامهم في ثغور
المسلمين وتسليمها اليهم او يجب علي ولي الامر استخدامهم في
عينهم من المسلمين الكفاه واذا استخدمهم وطعمهم او لم
يطعمهم هل يجوز له صرف اموال بيت المال عليهم وهل دماء
النصيريه المذكورين مباحه واموالهم في حلال ام لا واذا
جاهدهم ولي الامر ايده الله تعالي بالحال باطلهم وقطعهم
من حصون المسلمين وتخريبها هل الاسلام من مناكحتهم واكل
ذبايحهم وامرهم بالصوم والصلاه ومنعهم من اظهار دينهم
الباطل وهم ملوثه من الكفار هل ذلك افضل والتر اجرا
من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم وهجم
بلاد شنيش وديار الفرنج علي اهلها ام هذا افضل وهل
تعد مجاهد النصيريه المذكورين مرابطا ويكون اجره وكاجر
المرابط في الثغور علي ساحل البحر حسبه وصد الفرنج ام
هذا التر اجرا وهل يجب علي من عرف المذكورين ومذاهبهم
ان يشهر امرهم ويساعد علي ابطال باطلهم واظهار الاسلام
منهم فلعل الله تعالي ان يهدي بعضهم الي الاسلام وان يجعل من

مطعم

ذريتهم واولادهم ناشئا مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر
العظيم ام يجوز التغافل والاهمال وما قدر احد المجتهد على
ذلك والمجاهدة فيه والمرابطة له والعازم عليه وليس طوا
القول في ذلك مثابين ماجورين ان شاء الله تعالى انه
على كل شيء قدير وهو حسبنا ونعم الوكيل ن

فاجاب الشيخ تقي الدين
احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيميه الحراني عن هذه
الفتيا الحمد لله رب العالمين ن

هولاء القوم المشهور بالبصيرية لهم وسايط اصناف
القرامطة الباطنية الذين من اليهود والنصارى بل والكفار
من كثير من المشركين وضربهم على امة محمد صلى الله عليه وسلم
اعظم من ضرر الكفار المحاربين مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم
فان هولاء يظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وسوالاة
اهل البيت وهم في الحقيقة لا يومنون بالله ولا برسوله
ولا بكتابه ولا باليوم الاخر ولا بامر ولا نهي ولا ثواب ولا عقاب ولا جنة
ولا نار ولا ياخذون من الرسالة قبل محمد صلى الله عليه وسلم
ولا يميلون من الملك السالفة بل ياخذون كلام الله ورسوله

المعروف عند المسلمين يتاولونه على امور يصرفونها يدعون
انها علم الباطن من جنس ما ذكر السايل ومن غير هذا الجنس
وانهم ليس لهم حد محدود مما يدعونه من الالحاد في اسماء الله
وايامه وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه او مقصودهم
اسقاط الايمان وشرايع الاسلام بكل طريق مع الظاهر بان
لهذه الامور حقايق يعرفونها من جنس ما ذكر السايل ومن
جنس قولهم ان الصلوات الخمس معرفة اسرارهم والصيام الفروض
كتم اسرارهم وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم وان عليا
ابي لهب هما ابو بكر وعمر وان النبا العظيم والامام المبين
علي ابن ابي طالب وهم بمعاداة الاسلام واهله وقابع
مشهور وكتب مصنفة واذا كانت لهم مكنة سفكوا دما
المسلمين كما فعلوا من الحاج والفوهم في بير زمزم
واخذوا من الحجر الاسود الذي عندهم منه وملوا من علماء
المسلمين ومشايخهم واسرايهم وعندهم ما لا يحصي عدده
الا الله وصنفوا كتبا كثيرة منها ما ذكر السايل وغير
وصنف علماء المسلمين كتبا في كشف اسرارهم وهتك استارهم
وبينوا بيانا ما هم عليه من الكفر والزندقة والالحاد الذي

هم فيه اكبر من اليهود والنصارى ومن البراهمة الضد الذين يعبدون
الاصنام وما ذكره السائل في وصفهم قليل من الكثير الذي تعرفه العلما
في وصفهم ومن المعلوم عندهم ان السواحل الشامية انما استولى
عليها النصارى من جهتهم ولهم دائما مع كل عدو للمسلمين
نهم مع النصارى على المسلمين ومن اعظم المصايب عندهم انتصار
المسلمين على النصارى ومن اعظم اعيادهم اذا استولى والعياذ بالله
تعالى النصارى على ثغور المسلمين وان ثغور المسلمين ما زالت بايدي
حتى عربه فرض فتحها من حين فتحها المسلمون في ولايه
امير المومنين عثمان ابن عفان رضي الله عنه فتحها معاويه ابن ابي
سفيان ولم يزل تحت حكم المسلمين الى اثناء المايه الرابعه فان هاولاء
الملاحدين لله ورسوله كثروا السواحل وغيرها فاستولى النصارى
على الساحل ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف
وعين فان احوالهم كانت من اعظم الاسباب في ذلك ثم لما اقام
الله ملوك المسلمين المجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين
الدين الشهيد وصلاح الدين وابناءهما وفتحوا السواحل من النصارى
من كان بها منهم فتحوا ايضا من ارض مصر فانهم كانوا مستولين عليها
نحو مايتي سنه وانفقوا هم والنصارى فجاهدهم المسلمون

حتى

حتى فتحوا البلاد ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الاسلام بالديار
المصريه والشاميه ثم ان التتار دخلوا ديار الاسلام وقتلوا
خليفه بغداد وغيره من ملوك الاسمعاونتهم ومواز رتهم
فان صح هولاكو الذي كان وزيره وهو النصير الطوسي كان
وزيرا لهم بالابوت وهو الذي امره بقتل الخليفه وبولايه
هولاء ولهم القاب معروفه عند المسلمين بان سموا الملاحده
وتاره سموا القرامطه وتاره يسمون الباطنيه وتاره يسمون
الاسماعيليه وتاره سموا المضريه وتاره يسمون الخرميه
وتاره يسمون المحمره وهذه الاسماء منها ما يعمهم ومنها ما
يخص بعض اصنافهم كما ان الاسلام والايمان يعم المسلمين
ولبعضهم اسم يخصه اما النسب واما المذهب واما البلد واما
لغير ذلك وشرح مقاصدهم بطول كما قال العلما فيهم
ظاهر مذهبهم الرفض وباطنه الكفر المحض وجماع امرهم
انهم لا يومنون بنبي من الانبيا المرسلين لا نوح ولا ابرهيم ولا
موسى ولا عيسى ولا محمد صلوات الله عليهم ولا بشي من كتب الله
المنزله لا التوراه ولا الانجيل ولا القران ولا يقرون بان للعالم
خالقا خلقه ولا بان له دينا امر به ولا ان له دارا نجزي

الناس فيها علي اعمالهم عن هذه الدار وهم ربان يبنون
قولهم علي مذاهب الفلاسفه الطبيعين او الالهيين وشاه
يبنونه علي قول الفلاسفه وقوام المجوس الذي يعبدون النور
ويضمون الي ذلك الرفض ويجمعون لذلك من كلام النصوات
اما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلي الله عليه وسلم
انه قال اول ما خلق الله العقل والحديث موضوع باتفاق اهل
العلم بالحديث ولفظه اول ما خلق الله تعالي العقل قال له اقبل
فاقبل فقال له ادبر فادبر فيحرفون لفظه ويقولون اول ما
خلق الله العقل ليوافق قول المتفلسفه اتباع ارسطو الذي
اول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل واما بلفظ
ثابت عن النبي صلي الله عليه وسلم فيحرفونه عن مواضعه كما يصنع
اصحاب رسائل اخوان الصفا ونحوهم فانهم اتهم وقد دخل
كثير من باطلهم علي كثير من المسلمين وراج عليهم حتي صار ذلك
في كتب طوائف من المنتسبين الي العلم والدين وان كانوا ابعد الناس
عن اصول الدعوه الهاديه وهي درجات متعدده ويسمون
النهايه البلاغ الاكبر والناموس الاعظم ومضمون العلاء
الاكبر محادة الخالق معاداته والاستهزاء به وبمن يقربه حتي قد

يكتب احدهم اسم الله في اسفل رجله وفيه ايضا محادة شرايعه
ودينه وما جاء به الانبياء ودعوي انهم كانوا من جنسهم
طالبين لاباحته فمنهم من احتش في طلبها ومنهم من اساء في طلبها
حتي قتل ويجعلون محمدا موسي من القسم الاول ويجعلون
المسيح من القسم الثاني وفيه من الاستهزا بالصلاه والزكاه
والصوم والحج وتحليل نكاح ذوات المحارم وشرايعه
القواحش ما يطول شرحه ولهم اشارات ومخاطبات
يعرف بها بعضهم بعضا وهم اذا كانوا في بلاد المسلمين التي
يكثر فيها اهل الايمان فقد يخفون علي من لا يعرفهم واما اذا
كثروا فانه يعرفهم عامة الناس وضلالهم خاصتهم وقد اتفق
علماء المسلمين علي ان هؤلاء لا يحل مناكحتهم ولا يجوز ان ينكح
الرجل مولية منهم ولا يتزوج منهم امرأة ولا اتباح ذبايحهم
واما الجبن المعمول بانفحتهم ففيه قولان مشهوران للعلماء
كشرب انفحة الميته وكانفحة ذبيحة المجوس وذبيحة العبد
الذي يقال عنهم انهم لا يديرون الذبايح فذهب ابي حنيفه واحد
في احدي الروايتين انه يحل هذا الجبن لان انفحة الميته طاهره
علي هذا القول لان الانفحه لا تموت بموت البهيمه وملاقاة

الوها النجس في الباطن لا ينجس ومذهب مالك ومذهب مالك والشافعي
واحد في الرواية الاخري ان هذا الجنس نجس لان الانفحه عند
هولاء نجسه لان لبن التي انفحتها عندهم نجس ومن اكل ذبيحته
فذبيحته كالميته وكل من اصحاب القولين صحح ما مال بنقلها عن
اصحابه فاصحاب القول الاول نقلوا انهم اكلوا جبن المجوس
واصحاب القول الثاني نقلوا انهم انما كانوا اكلوا ما كانوا يظنون
انه من جبن النصاري فهذه بمسالة اجتهاد للمقلدان يقلد من
يعني باحد القولين واما اوانيهم وملابسهم وكاواني المجوس
وملابس المجوس علي ما عرف من مذاهب الائمه والصحيح في ذلك
ان اوانيهم لا تستعمل الا بعد غسلها فان دباغهم ميته فلا بد
ان يصيب اوانيهم المستعمله ما يطبخونه من ذبايحهم فتنجس
بذلك فاما الاوانيه التي لا يغلب علي الظن وصول النجاسه
اليها فمستعمله من غير غسل كاوانيه اللبن التي لا يضعون فيها
طبيخهم او يغسلونها قبل وضع اللبن فيها وقد تقدم عمر ابن الخطاب
من جبن نصرانيه فما شك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك
ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ولا يصلي علي مات
منهم فان الله تعالي نهي نبيه صلي الله عن الصلاه علي المنافقين كعبد الله

ابن ابي ونحوه وكانوا يظاهرون بالصلاه والزكاه والصيام
والجهاد مع المسلمين ولا يظهرون مقاله تخالف دين المسلمين
لكن يسرون ذلك فقال الله تعالي ولا تصل علي احد منهم مات
ابدا ولا تقم علي قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون
فكيف بهاولاي الذين هم مع الكفر الذي اعتقده النفاق
يظهرون الكفر والالحاد واما استخدام مثل هاولاء
في ثغور المسلمين او حصونهم او جندهم فانه من الكبائر وهو
بمنزله من يستخدم الذياب لرعي الغنم فانهم من اغش الناس
للمسلمين وولاه امورهم وهم احرص الناس علي فساد
الملك والدوله وهم شر من الخامس الذي يكون في العسكر
فان الخامس قد يكون له غرض اما مع امير العسكر واما مع العدو
وهولاء لهم غرض مع المله وسهاودها وملوكها وعلمائها
وعامتها وخاصتها وهم احرص الناس علي تسليم الحصون الي
عدو المسلمين وعلي افساد الجند علي ولي الامر واخراجهم
عن طاعته ويجب علي ولاه الامور قطعهم من دواوين المعامله
ولا يولون في ثغر ولا في غير ثغر وصاروهم في العور اشد
وان يسعدوا بد لهم من يحتاج الي استخدامه من الرجال المامونين

علي دين الاسلام وعلي النصح لله ولرسوله ولائمه المسلمين وعامتهم
بل اذا كان ولي الامر لا يستخدم من نفسه وان كان مسلما وكيف
يستخدم من يعيشه ويعيش المسلمين كلهم ولا يجوز له تاخير هذا
الواجب مع القدرة عليه بل اي وقت قدر علي الاستبدال بهم وجب
عليه ذلك واما اذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلهم
اما المسمي واما اجرة المثل لانهم عوقدوا علي ذلك فان
كان العقد صحيحا وجب المسمي وان كان فاسدا وجب اجرة
المثل وان لم يكن استخدامهم من جنس الاعانة فهو من جنس الجعالة
الجائزة لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم بالعقد عقد فاسد
فلا يستحقون الا قيمة عملهم فان لم يكونوا عملوا عملا له قيمة
فلا شيء لهم لكن دماؤهم مباحة وكذلك اموالهم اذا لم يكن لهم
ورثة من المسلمين وان كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال
انهم بمنزلة المرتدين والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين فيه
نزاع مشهور وقد يقال انهم بمنزلة المنافقين والمنافقون
ورثتهم المسلمون في احد القولين لكن هؤلاء المسؤل عنهم
لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين واذا اظهروا التوبة
ففي قبولها منهم نزاع من العلماء من قبل توبتهم اذا التزموا شريعة

الاسلام اقرناهم عليهم ومن لم يقبلها ورثتهم فمن جنسهم
فان مالهم يكون في بيت المال لكن هؤلاء اذا اخذوا فانهم
يظهرون التوبة اذا صل بهم العسكر وقتال امرهم وفيهم
من يعرف ومن قد لا يعرف فالطريق في ذلك ان يحتاط في امرهم
ولا يتركون مجتمعين ولا يمكنون من حمل السلاح وان يكونوا من
المقاتلة ويلزموا شرائع الاسلام من الصلوات الخمس وصيام
القرآن ويترك بينهم من يعلمهم دين الاسلام ويحال بينهم وبين معلميهم
فان ابا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على
اهل الردة وجاؤا اليه قال لهم الصديق اختاروا اما ان تأتوا
مجلمة واما السلم مجردة قالوا يا خليفة رسول الله هذه الحرب
المجلمة قد عرفناها فما السلم المجردة قال بدون ملاؤا لادي
قتلاكم ويشهدون ان قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار ونغنم
ما اصبنا من اموالكم وبردون ما اصبتم من اموالنا ونخلع منكم
الحلقة والسلاح ويمنعون من ركوب الخيل ويسرون سبعون
اذناب الابل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين امرا
يعذرونكم به فوافقه الصحابة في ذلك الا في تضمين على المسلمين
فان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال هؤلاء صلوا في سبيل الله

واجورهم علي الله يعني هم شهداء قلادته فاتفقوا علي قتال
عمر في ذلك وهذا الذي اتفق الصحابه عليه هو مذهب ائمه
العلماء والدين تنازعوا فيه تنازع فيه العلماء فمذهب اكثرهم
ان من قتله المرتدين المجتمعون المحاربون لا يضمن كما اتفقوا عليه
احرا وهو مذهب ابي حنيفه واحد في احد الروايتين ومذهب
الشافعي واحد في الروايه الاخري هو القول الاول هذا
الذي فعله الصحابه فاولياء المرتدين بعد عودهم الي الاسلام
يبقي من اظهر الاسلام والتهمه طاهره فيه فيمنع من ان يكون من
اهل الخيل والسلاح والدروع التي يلبسها المقاتله فلا يسلم في
الجند كالابرياء في الجند من يكون يهوديا او نصرانيا ويلزمون
شرايع الاسلام حتي يظهر ما يفعلونه من خير وشر ومن كان
من ائمه ضلالهم واظهر التوبه اخرج عنهم وسير الي بلاد
المسلمين التي ليس لهم بها ظهور فاما من يبديه الله تعالي واما
ان يموت علي نفاقه من غير مضره للمسلمين ولا ريب ان جهاد
هولاء واقامه الحدود عليهم من اعظم الطاعات واكد الواجبات
وهو افضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين واهل الكتاب
فان جهاد هولاء من جنس جهاد المرتدين والصديقين وسايد الصحابه

بدوا بجهاد المرتدين قبل جهاد الكفار من اهل الكتاب فان جهاد
هولاء احفظ للمافتح من بلاد الاسلام وسعي ان يدخل فيه من اراد
الخروج عنه وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين واهل الكتاب
من زيادة اظهار الدين وحفظ راس المال مقدم علي الربح وايضا
فضررهما ولاء علي المسلمين اعظم من ضرر اولئك بل ضرر هولاء من
جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين فاهل الكتاب وضررهم
في الدين علي قلب من الناس اشد من ضرر المحاربين من المشركين
واهل الكتاب ويجب علي كل مسلم ان يقوم في ذلك بحسب ما
يقدر عليه من الواجب فلا يحل لاحد ان يكتم ما يعرفه من اخبارهم
بل يفشيها ويظهرها ليعرف المسلمون حقيقه حالهم ولا يحل
لاحد ان يعاونهم علي شيء ما في الجند والمتجندين ولا يحل لاحد
ان ينهي عن القيام بما امر الله به ورسوله فان هذا من اعظم ابواب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالي
وقد قال الله تعالي لنبيه صلي الله عليه وسلم يا ايها النبي جاهد
الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وهولاء لا يحجزون عن الكفار
والمنافقين والعاون علي كف شرهم وهدايتهم بحسب الامكان
له من الاجر والثواب ما لا يعلمه الا الله فان المقصود بالفضل

الاول هو هدايتهم كما قال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس قال ابو هريرة كنتم خير الناس للناس تاتونهم في
الاقياد والسلاسل حتى تدخلونهم في الاسلام فالمقصود
بالجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية العباد لمصالح
المعاش والمعاد بحسب الامكان فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا
ومن لم يهتد كف بعضهم عن غيه ومعلوم ان الجهاد
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو افضل الاعمال كما قال
صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة
سنامه الجهاد في سبيل الله تعالى وفي الصحيح عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ان في الجنة لمايه درجة ما بين الدرجة الى الدرجة
كما بين السماء الى الارض اعدها الله تعالى للمجاهدين في سبيله
وقال صلى الله عليه وسلم رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من
صيام شهر وقيامه وسن مات مرابطا بجهاد جرى عليه
عمله واجري عليه رزقه من الجنة وامن الفتان والجهاد
افضل من الحج والعمرة قال تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة
المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله
لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا

وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم
درجة عند الله واولئك هم الفايزون يبشرهم ربهم برحمة
منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا
ان الله عنده اجر عظيم ٥

ذكر ظهور رجل ادعى انه محمد ابن
الحسن المهدي وقتله ٥

وفي سابع عشر ذي الحجة سنة سبع عشر وسبعمايه ظهر رجل
من اهل قرطبا وس من عمل حيله فادعى انه محمد ابن الحسن المهدي
وقال للناس انه بينما هو يحرث ادجاه طاير ابيض فتقب
جنبه واخرج روحه منه ونقل اليه روح محمد ابن الحسن وصدق
فيما ادعاه ودعاهم الى طاعته فاجتمع عليه طايفة من البصرية
تقدير خمسة الاف رجل وامرهم بالسجود له ففعلوا واحل
لهم شرب الخمر وترك الصلاة واعلن هو واصحابه بقولهم
لا اله الا علي ولا حجاب الا محمد ورفع رايتا حمرا وشعره
ليس له قد ساريا بالنهار يحملها شاب امرد ادعى انه ابرهيم ابن
ادهم واسماعيل وسمى اخاه المقداد الاسود الكندي